الشعب التونسي يعيش احد ايامه الخالدة بمناسبة إستقبال:

ضيف تونس الكبير

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

العمل

لسان الحزب الحر الدستوري التونسي

تونس
يوم الجمعة
٢٢ رجب الاصب ١٣٧٦
٢٢ فيفرى ١٩٥٧
جريدة
يومية سياسية جامعة
سلسلة جديدة
عدد ٤١٥
١٥ فرنكا - فى تونس
٢٠ فرنكا - فى المغرب

إذ توافد مئات الآلاف من المواطنين من كافة انحاء القطر التونسي للترحيب بعاهل السعودية العظيم

سجلت يوم امس صفحة بيضاء جديدة فى تاريخ تونس العربية المسلمة المستقلة .

وصفحة المجد والشرف هذه هى الثانية من نوعها فقد سجلت الاولى بمناسبة زيارة جلالة سيدى محمد الخامس عاهل المملكة الشريفية المغربية وسجلت هذه بزيارة عاهل عربى مسلم آخر تفتخر به العروبة ويفتخر به الاسلام وهو جلالة الملك سعود بن عبد العزيز صاحب المملكة العربية السعودية

ذكرنا فى عدد الامس ان العاصمة التونسية اكتست حللا من الزينة اللائقة باقتبال العاهل العربى العظيم وابتداء من مساء امس اخذت حافلات النقل والسيارات الخاصة والعامة والارتال تتوافد على العاصمة مشحونة بالمواطنين التونسيين الذين قدموا لمشاهدة وتحية ضيف تونس الكبير وللمشاركة فى مهرجان استقبال جلالته الذى عبر به الشعب التونسى على اعتزازه بعروبته وعن عزمه على تدعيم اواصر الصداقة والاخوة ، بينه وبين بقية البلاد العربية الشقيقة

فابتداء من الساعة التاسعة صباحا اخذت الجماهير تحتشد على ارصفة الشوارع والطرقات التى تقرر من قبل ان يمر بها الركب الملكى السامى ورغم تاخر موعد قدوم الطائرات الملكية بقيت الجماهير فى الانتظار حتى شاهدت الركب الملكى وهتفت له وحيته، وقد دام هذا الانتظار اكثر من ست ساعات لم تؤثر اتعابها على صبر الجماهير

بالمطار

وحوالى الساعة الواحدة اخذت الشخصيات الرسمية من حكومة وسفراء وكبار موظفين تتوافد على المطار

وصول جلالة الملك والرئيس بورقيبة

وعلى الساعة الثانية وعشر دقائق حل بالمطار ركب جلالة الملك المعظم سيدى محمد الامين الاول وكان مصحوبا بالرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الحكومة ووزير الخارجية وقد استقبلهما بمدخل المطار كاهية رئيس الحكومة ورئيس المجلس التاسيسى والوزراء ودخلوا جميعا قاعة الانتظار التى بقوا بها نحو العشرين دقيقة

وصول الطائرات الملكية

وحوالى الساعة الثانية والنصف لوحظت فى الجو ثلاث طائرات ظهرت فوقها الاعلام السعودية وبعد لحظات نزلت اولاها المقلة

البقية على ص ٦

العاهل السعودي بجوار جلالة الامين الاول يتجاذب اطراف الحديث مع الرئيس بورقيبة (عصمان)

تدعيم روابط التعاون

بين تونس والمملكة السعودية

وجمع كلمة الدول العربية لتتكون منها قوة لتدعيم السلام

ذلك موضوع المحادثة التاريخية الهامة التى دامت نحو ٤٥ دقيقة بين جلالة الملك سعود والرئيس الحبيب بورقيبة

علمنا ان جلالة الملك سعود قد استقبل رئيس الحكومة التونسية الاستاذ الحبيب بورقيبة فى القصر الذى ينزل به جلالته ضيفا على الحكومة التونسية بالمرسى وهو قصر (دار السعادة) وذلك على الساعة الثامنة مساء وقد استعرضا الشؤون السياسية العربية ومشاكل الدول العربية المختلفة التى تهم كلا منهما والتى تهم البلاد الاخرى

وقد اكدا اثناء هذه المحادثة عن عزمهما على العمل والسعى الحثيث لتدعيم روابط التعاون ونبذ كل ما من شانه ان يفرق كلمة الدول العربية حتى تتكون منها قوة تعمل لتدعيم استقلالها ولتدعيم اركان السلام فى العالم

بلاغ رسمي

واتصلنا من وزارة الخارجية التونسية بنص البلاغ التالى :

تفضل صاحب الجلالة الملك سعود باقتبال حضرة الرئيس الحبيب بورقيبة مساء امس على الساعة الثامنة فى دار السعادة بالمرسى

فاستعرض حضرته مع الضيف العظيم عدة مسائل ، وتبادلا الاراء حول كل ما يرمى الى توحيد كلمة العرب والقضاء على كل ما من شانه ان يفرق بينهم

وكان الحديث مفعما بروح من الصراحة والاخلاص والود تجلى اثناءه وفاق تام حول كل المواضيع المستعرضة

وقد حضر هذا الحديث الذى استغرق خمسة واربعين دقيقة الامير سعود ، ابن العاهل السعودى والسيد الباهى الادغم نائب رئيس الحكومة والسيد عبد الله فرحات مدير ديوان الرئيس والسيد خميس الحجرى السفير والامين العام لوزارة الخارجية

نايجلان يعترف بتدويل قضية الجزائر

بينما يشتد أوار الثورة

ويقوم المجاهدون بعدة عمليات حربية

باريس - صرح الم . نايجلان الوالى العام سابقا عن الجزائر واحد اقطاب الساسة الفرنسيين الذين يتمتعون باحترام وثقة الاستعماريين على اختلاف احزابهم ونزعاتهم السياسية ، اثناء محاضرة سياسية القاها (بالسوربون) تحت اشراف الرابطة البحرية لما وراء البحار، حول مستقبل الجزائر ، فقال :

« انا لا ادعى بان الهيئة الامية كانت الى جانب فرنسا او انها انكرت صلاحيتها لبحث القضية الجزائرية

تحطيم سيارة مصفحة وقتل ضابط

وهران - تحطمت صباح امس قاطرة عسكرية على بعد ٦ كلم . من مدينة تلمسان بسبب انفجار لغم شديد عند مرورها فوقه اثناء قيامها بحراسة السكة الحديدية وحماية قطار ركاب كان قادما من مدينة وهران ، فقتل ضابط برتبة (اجودان) واصيب (٥) جنود بجروح بليغة

احراق قرية من خشب قرب الاصنام

الجزائر - هجم فى الليلة قبل البارحة جمع من الفدائيين على قرية (سان بول) المتالفة من

البقية على ص ٦

الرئيس بورقيبة يصافح جلالة الملك سعود وقد بدت علائم البشر على وجهه (عصمان)

مصر لن تكون غافلة

عن المؤامرات الاستعمارية

سال المراسل السياسى السيد على صبرى مدير مكتب يسمى (مشكلة قنال السويس) لوكالة انباء الشرق الاوسط الرئيس للشؤون السياسية عما وعن الاشاعات والتعليقات عليها،

وقد اجاب السيد على صبرى ان مشكلة قنال السويس هذه مشكلة مفتعلة خلقها الانجليز والفرنسيون لكى يصلوا الى اهدافهم الاستعمارية ولتساعدهم

البقية على ص ٦

آخر لحظة

نظرا لضيق الوقت وخصوصا انه يتحتم على الملك سعود ان يحل بالقاهرة يوم الاحد للمشاركة فى الاجتماع الرباعى الذى يعقده رؤساء الدول العربية قرر جلالة الملك سعود بالاتفاق مع الحكومة التونسية ان يغادر تونس على الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم بطريق الجو قاصدا طرابلس الغرب

قبل ان يبارح جلالة الملك سعود مدينة الرباط

افضى بتصريح توجه فيه بالشكر والتقدير للشعب المغربي الشقيق

الرباط - غادر جلالة الملك سعود الرباط صباح امس على الساعة الثامنة واربعين دقيقة وكان فى توديعه بمطار سلا كل من جلالة محمد الخامس عاهل المغرب وسمو الامير الحسن ولى عهد المملكة المغربية ورئيس اركان حرب القوات المسلحة الملكية المغربية ورجال السلك الديبلوماسى وقد تعانق العاهلان المغربى والسعودى مرتين قبل صعود الملك سعود الى الطائرة

هذا ولم يبارح جلالة محمد الخامس ونجلاه الاميران الحسن وعبد الله ارض المطار الا بعد ان اقلعت الطائرة المقلة لجلالة سعود الاول وحلقت فى الفضاء قاصدة تونس

وعلم من جهة اخرى ان جلالة الملك سعود افضى قبل مغادرته للمغرب بالتصريح التالى .

من سعود بن عبد العزيز الى اخوانه فى الاسلام والعروبة على اديم هاته الارض

البقية على ص ٦

برقية من باريس

من هو الاصم ؟؟

باريس (عن مكتب العمل)

اسفر مجلس الوزراء الفرنسى المنعقد يوم الاربعاء الماضى عن اتخاذ موقف شبيه بمواقف الانتظار العزيزة على الحكومة الفرنسية الحالية . وسبب هذا الموقف كما جاء فى البيانات الطريفة التى قرئت اثناء الاجتماع الوزارى هو ان اللائحة التى صادقت عليها اربعة وسبعون دولة ليست موجهة الى فرنسا وحدها بل الى جبهة التحرير ايضا . وفرنسا قد عرضت عدة مرات وقف القتال فلم يبق الان تجيب جبهة التحرير على هذه العروض واذا لم تجب الى الان فلان ممثليها بنيويورك فى حاجة الى التضامن مع رفقائهم فى الخارج وفى الجزائر نفسها .

ويرى الم . ديفيرجى فى هذه الوضعية علائم مازق سياسى ترجع المسؤولية فيه الى موقفى جبهة التحرير والحكومة الفرنسية فى نفس الوقت . فالوضعية - حسبما يراها - تتلخص فى

البقية على ص ٦

الجماهير الشعبية الحاشدة المرحبة بعاهل السعو[illegible] حي الرئيس بورقيبة الذى وقف الى جواره الامير محمد ابن سعود ابن عم الملك سعود عند [illegible] رؤية الركب الملكى امس بالعاصمة (عصمان)

وحي الفجر

خرج الشعب التونسى باسره لاستقبال الزائر العظيم عاهل الجزيرة ، وقد بلغ الحماس اشده عند مرور الركب فانطلقت الحناجر منادية بحياة جلالة الملك سعود وشعبه الكريم ، واختلطت الزغردة بالهتافات وكانت الاصوات ترتفع فى كل ثانية بحياة العرب وبعزة العرب وبمجد العرب ...

انه منظر رائع تهتز له المشاعر وتتحرك له العواطف

(البقية على ص ٧)

عطارد

صدى حادث الزلزال في اميركا

نيويورك - (عن مراسل العمل الخاص)

تحدثت جميع الصحف الصادرة فى صباح ومساء الامس عن الزلزال الذى حدث بمنطقة سوق سوق الخميس ونشرت ما تلقته من انباء عن ذلك الزلزال

وقد سال السيد المنجى سليم سفير تونس بواشنطن حكومته رايها فى امكانية تقديم اعانة من صندوق الاسعاف الامى للطفولة تخصص لضحايا زلزال منطقة سوق الخميس

الحبيب بورقيبة من خلال رسائله





الا هي أحمني من أصدقائي ...

الحمد لله　　　لاقاليت يوم الاثنين فى ٢٤ نوفمبر ١٩٥٢

الى الوطنى الغيور الاستاذ حسين التريكى رد الله غربته ،

وبعد فقد وصلنى خطابك المؤرخ فى ٢٦ اكتوبر ولم اتحقق من شخصية باعثه الا عندما جاء الحديث عن زبيدة وهند وعمر وبشرى لاننى نسيت خطك اوبالاحرى تبدل على اذ (تمشرق) نوعا ما وكان امضاؤك غير واضح ولا اخفى عليك ان خطابك اثار فى نفسى ذكريات عديدة بعضها حلو وبعضها اقل حلاوة ... والحياة كلها كما جاء فى المثل الدارج (حلو ومر حتى يوفى العمر) ، ولكن الحمد لله على ان حلوها كان اكثر من مرها ...

وقد تاثرت شديد التاثر لبعدك عن والدتك وهى فى اشد الحاجة اليك لتواسيها فى بلواها وتخفف من اوجاعها سواء بحضورك او بتوفير اسباب العلاج لها ، والسبب فى ذلك ليس هو الاستعمار وحده ولكن الاستعمار ويضاف اليه شيء من العناد والغرور الذى جعلكم تتبعون خطة غير خطة الحزب اذ ذاك وتسيرون فيها رغم ارادة الحزب ، خطة ساذجة لو اتبعها قادة الامة المسؤولون لتمكنت فرنسا من القضاء على الحركة الوطنية من جذورها ولضاعت علينا كل الفرص والامكانيات التى نشاهدها الان .. والغريب ان هاته الغلطة الواضحة (غلطة بحمل) كما يقولون ، التى اقترفها عن حسن نية طبعا (اذ لا شك فى اخلاصهم) بعض اركان الحزب البارزين عوض ان تورث فيهم التواضع والشك فى صحة آرائهم الشخصية واندفاعاتهم العاطفية كلما تعارضت مع اراء زعمائهم المحنكين لم تزدهم الا غرورا واعتدادا بانفسهم حتى انقلب احدهم وهو مجاهد قديم لا ينقصه الذكاء واقرب الناس الى واحقهم بمعرفة دواخل الامور ومقتضيات الكفاح السياسى ، انقلب عدوا سافرا فشهر حربا طاحنة على حزبه وقادته ومنظماته ناسبا اليهم لا الغلط او سوء التقدير فحسب بل والتعاون مع الاستعمار والسعى وراء كراسى الحكم والتخلى عن مبادىء الحزب وبعبارة اوضح الخيانة الكبرى لا اكثر ولا اقل ، كل ذلك لانهم قاموا بمناورة سياسية ماهرة اثبتت الايام انها اعظم عمل انشائى واهم خطوة الى الامام قامت بها الحركة الاستقلالية التونسية منذ نشاتها حتى الان حيث وضعت فرنسا فى مازق (زى الفار فى المصيدة او المنجل فى القلة)لا خروج لها منه الا باعطاء تونس حقها الطبيعى فى الحرية والاستقلال زيادة على انها جلبت لنا عطف شعوب الدنيا كلها بالاضافة الى عطف العناصر المتوسطة او ما يسميه الخصم المعتدلة فى تونس مع ملك البلاد مما مكن من ادخال القضية كلها بصفة رسمية امام المنظمة الامية وسوف لا تخرج من جدول اعمالها ، وسيزداد الضغط على فرنسا فى الداخل والخارج يوما بعد يوم الى ان تتحقق امانينا القومية طال الزمان او قصر ولو لا ذلك لاقتصر عملنا وعملكم على تحبير الفصول الرنانة وارسال برقيات الاحتجاج سواء الى هيئة الامم المتحدة او الى الرئيس ترومان ومثالها سلة المهملات طبعا بينما العدو سائر على خطته التهديمية (حائز ومتصرف) فى مقدرات البلاد لا يعبا باحد ولا يقيم لصراخنا وزنا ...

من المعلوم ان الرئيس بورقيبة كان يقوم بدعوة واسعة النطاق لدى الدول الشقيقة والصديقة من عربية واسلامية لتؤيد تونس سياسيا وماديا لان الرئيس كان يفكر دوما فى الحركة المسلحة الى جانب العمل السياسى ...

وقد توصل الى اقناع بعض الدول بوجوب اعانة الحركة الوطنية بالمساعدة المالية بالخصوص ، وفى نفس الوقت كان الرئيس يحاول بجميع الوسائل ان يحقق وحدة التونسيين حول الهدف الاسمى معتمدا بالخصوص على اقناع من انشقوا عن الحركة الوطنية بدعوى التطرف والمغالاة فى المبادىء ، وكان من بين هؤلاء السيد يوسف الرويسى

وسعيا وراء اقناعه اجتمع به الرئيس بورقيبة واطلعه على اتفاق تم بينه وبين الدكتور صلاح الدين وزير خارجية مصر اذ ذاك بشان المساعدة المادية ، فما كان من السيد يوسف الرويسى الا ان نشر فصلا بمجلة الدعوة التابعة للاخوان المسلمين يحذر فيه العرب من اعانة تونس المادية ، وقد تالم الرئيس لهذه الخيانة شديد الالم خصوصا وان الاتفاق الذى تم بينه وبين وزير خارجية مصر كان سريا وقد ابدى الوزير المصرى استياءه بالفعل

وهكذا تظهر اليوم بكل وضوح شتى العراقيل التى كان يلاقيها الرئيس بورقيبة لا من طرف الخصوم فحسب وانما حتى من طرف من يقربهم اليه ويضع فيهم ثقته لجلبهم الى صف العاملين ...

وبذلك يصح قول المثل الفرنسى :«الاهي احمنى من اصدقائى واما اعدائى فانى ساتعهد بوقاية نفسى منهم ».

واغرب من ذلك انى تقابلت شخصيا مع الاستاذ يوسف الرويسى فى القاهرة واطلعته على دقائق الخطة وعلى قرب هبوب العاصفة فلم يقتنع ولم يرعو ولم يغير من موقفه شيئا وصار يتذرع باعذار واهية لتغطية احقاد شخصية ومثارب عاطفية واضحة واذ ذاك وقعت الخيانة العظمى التى جعلتنى اقف مدهوشا امام ما يمكن ان تصل اليه الاحقاد اذا استحوذت على القلوب فخرجت علينا (مجلة الدعوة) وفيها تحذير للحكومات العربية والاسلامية من (امداد بعض الزعماء باعانات مالية يكون مثالها التبذير فى اسفارهم ونزهاتهم) والنتيجة الحتمية لهاته الوشاية السافرة ان لم اقل غايتها الواضحة هى تنبيه السفارة الفرنسية وفى الوقت نفسه احراج وزير الخارجية المصرى اذ ذاك واعطاء عذر وجيه للحكومات المترددة او المتلددة للامتناع من الوفاء بما تعهدت به الينا من مدد لمواصلة الكفاح فيكون القضاء المبرم على خطتنا فى اهم جزء من اجزائها ...

اليس من حقى ان اقول ان هذا العمل الاجرامى الدنىء هو الخيانة العظمى بعينها وجزاؤها الشنق بل الصلب والرجم فى شرائع الدنيا كلها ؟...

انا لا اقول ان يوسف هو الذى حرر بنفسه ما نشر فى مجلة الدعوة ولكن الذى لا جدال فيه انه يتحمل الجزء الكبير من المسؤولية سواء كان هو الناشر او يونس درمونة وهو الاقرب للظن . والخلاصة فان من كان لله دام واتصل ومن كان لغير الله انقطع وانفصل ...

ولنرجع الان الى الحديث عن والدتك المسكينة .. لا تظن يا اخى ان العلم الحديث قادر على سحق كل الامراض لاسيما العصبية منها فانت على علم مما اصاب اخى ومقام والدى سيدى محمود رحمه الله من اختفاء ملكة الحافظة لديه شيئا فشيئا حتى اصبح فى المدة الاخيرة لا يتذكر شيئا من حياته عاجزا عن استحضار الكلمات العادية للتعبير عما يجيش فى صدره وقد بدا ذلك فى اواخر سنة ١٩٤٦ عندما كنت فى جينيف قاصدا اميركا فجن جنونى ، ومن شدة التاثر ابرقت الى العائلة ان تبادر حالا بارساله الى باريس لعرضه على طبيب اختصاصى مهما كانت التكاليف وتم ذلك فى الحين لكن لم يجده نفعا حيث اتفق كل الاطباء على انه لا يعرف لمرضه علاج ، ومكث على هاته الحالة المؤلمة حتى اصبح يعيش حياة ساذجة (نباتية) ، الموت افضل واستر منها ، واخيرا وافاه الاجل المحتوم يوم الجمعة الفارط فى مسقط راسه ودفن فى مقبرة المنستير يوم الاحد ٩ الجارى ولم يسمح لى بتشييع جنازته ومرافقته الى مقره الاخير مما جعلنى اذرف الدمع الغزير يوم الدفن على ما فاتنى من القيام بواجبى نحو من بذل عرق جبينه لتمكينى من اتمام دراستى الثانوية والعالية ... رحمه الله وبرد ثراه وجعل الجنة ماواه ومثواه انه سميع مجيب ..

هذا وبالرغم من كل ذلك فانى بخير وعافية اشعر بسعادة لا يقدر المقيم ان يحرمنى منها اينما وضعنى ومهما تفنن فى التضييق على انفاسى وحرمانى من لذة الحياة العائلية والاتصال بالدنيا كلها ، وهاته السعادة هى راحة الضمير واعتقادى انى قمت بواجبى نحو دينى ووطنى على اكمل وجه وان حياتى وجهودى لم تذهب سدى بل ربما غيرت مجرى التاريخ ومهدت لشعب ابى سبل الخلاص وطريق العزة والكرامة والانعتاق من هوة الذل والاستعباد ، فانا صابر على ما ابتلانى به الاستعمار من محنة الغربة والعزلة وهى والله اشد وافظع من السجن المضيق ، حامدا الله على ان هاته العاصفة الهوجاء قد افادت رغم ويلاتها فائدة عظمى اذ وحدت صفوف الامة وارجعت الغالط منها الى الجادة وسواء السبيل مبتهجا مستبشرا بنضال الشعب رجالا ونساء ملكا ورعية كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا دون ما كلل او ملل رغم قلة العدة وفظاعة القمع وشعوب الدنيا كلها من ورائنا تشد ازرنا وتاخذ بيدنا حتى يدركنا نصر الله الذى وعد به عباده المخلصين مرددا قوله عز وجل (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) وقوله تعالى (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) صدق الله العظيم

هذا اهم ما عندى عرفتك به ، وفى الختام ارى لزاما على بل من اوكد الواجبات نحوك كاخ وصديق ان انبهك مرة اخرى وهى الاخيرة الى سوء عاقبة انقطاع انجالك ـ وهم بمثابة انجالى ـ عن الوطن والعائلة فى المنستير ، وعليه ارجوك بالحاح ولهفة واشفاق ، ارسالهم مع والدتهم ولو فى فترة العطلة الصيفية مهما كانت التكاليف حتى تتربى فى اعماق نفسهم وفى سن الطفولة قبل الشباب عاطفة الحب والوفاء لوطنهم تدعمها ذكريات عميقة لا تقدر على محوها الايام فيما بعد والا كان مثالهم مثال (الشجرة المنقولة) والمثل عندنا يقول (المتنقلة مذبالة) ، والسلام على من اتبع الهدى ، تحياتى واشواقى الى كافة افراد العائلة والله اسال ان يبدل عسرنا يسرا ويجمع شملنا فى ساعة الخير ـ ساعة النصر ـ وهى آتية لا ريب فيها ، وان يحفظك ويرعاك لاخيك .

الحبيب بورقيبة

اخبار العالم واسراره　اخبار العالم واسراره　اخبار العالم واسراره

تطور الاحداث

نـداء ايزنهاور لاسرائيل

بطلب من الولايات المتحدة تاجلت مرة اخرى المناقشة التى كان من المقرر ان تجرى امس امام الامم المتحدة بخصوص الشرق الاوسط ، وستدور هذه المناقشة بعد ظهر الغد.

وقد اغتنم الرئيس ايزنهاور هذا الاجل ليطلب بالحاح من بن غريون سحب القوات الاسرائيلية من التراب المصرى بيد ان نداء الرئيس ايزنهاور هذا لم يحدد اجلا لاخلاء منطقتى غزة والعقبة من طرف اسرائيل وانما طلب فقط من رئيس حكومة اسرائيل ان يعلن موافقته المبدئية بخصوص هذا الانسحاب.

وللتحاشى وقوع ازمة داخلية خطيرة بالولايات المتحدة نظرا لوجود اغلبية داخل الكونغرس مناهضة لمسالة تسليط عقوبات على اسرائيل ، القى الرئيس الاميركى نداءه الى اسرائيل عن طريق محطة الاذاعة والتلفزة ليكون الشعب الاميركى ملما بالاسباب التى دعته الى توجيه ندائه لرئيس حكومة اسرائيل

ومما قاله الرئيس ايزنهاور فى ندائه هذا ان الامم المتحدة من واجبها ان توالى ضغطها على اسرائيل حتى تسحب جيوشها لان الامم المتحدة اذا رضيت بتجاهل قراراتها تكون قد اعترفت بخيبتها المرة وباخفاقها التام ، ولكن الرئيس ايزنهاور اجتنب ان يذكر ولو مرة واحدة فى خطابه عبارة (العقوبات) .

هذا وفى تلك الاثناء حل بالبلاد الاسرائيلية سفير اسرائيل بواشنطون ليقدم تقريره الى مجلس الوزراء الاسرائيلى الذى اجتمع صباح الامس لاعداد جواب الحكومة عن نداء ايزنهاور .

واما فى معابر الامم المتحدة فان الحركة بالغة اشدها حيث تستعد الكتلة الافريقية الاسيوية لتقديم مشروع قرار فى دعوة الامم المتحدة لتسليط عقوبات على اسرائيل ، وليس من المستبعد ان تتولى الكندا واميركا تقديم مشروع قرار من جهتهما يدعو اسرائيل الى

(البقية على الصفحة الخامسة)

مشاكل العالم فى الصحافة الاجنبية

طريق الانتحار

كتبت جريدة « الانفرماسيون » الفرنسية اليمينية افتتاحية تحت هذا العنوان اعربت فيها عن تخوفات الاستعماريين الفرنسيين من قرار هيئة الامم المتحدة فى شأن قضية الجزائر . وكشفت فيها النقاب عن الامال الواسعة التى تركزها الرأسمالية الفرنسية فى صحراء افريقيا واليك ما جاء فى هذه الكلمة :

أ انتصار ام هزيمة ؟

« ان التصويت الذى وضع حدا لمناقشة قضية الجزائر فى هيئة الامم المتحدة قد اقتبله الرأى العام الفرنسى بالابتهاج والسرور لانه كان يتوقع ان تكون النتيجة أسوأ وان تدين الهيئة الحكومة الفرنسية ، ادانة صريحة . ولكن شيئا من هذا لم يقع ، ولهذا السبب ابتهج الفرنسيون وظنوا ان ما انتهى اليه بحث القضية الجزائرية يعتبر انتصارا لفرنسا . وهم مخطئون فى تقديرهم ، لان قرار هيئة الامم كان اقرب الى الوعيد منه الى الوعد .

وحتى لو كان القرار لفائدتنا ، لوجب علينا ان نرفضه ، لا ان نفرح له . وذلك لاننا انكرنا بادىء ذى بدء ، على الهيئة ان تنظر فى مسألة الجزائر ، وقالت حكومتنا ان القضية الجزائرية خارجة عن صلاحيات الامم المتحدة ، فكيف يعقل بعد هذا ان نرضى بحكم لانه لم يتضمن ادانة صريحة لنا ؟

أليس ذلك اعترافا منا بان المحكمة ذات نظر ، وبان القضية الجزائرية ليست قضية فرنسية داخلية كما كنا ندعى اول الامر بل هى قضية دولية ؟ وذلك لاننا اعترفنا اعترافا ضمنيا بان هيئة الامم المتحدة لها اهلية النظر فى القضية الجزائرية

مثال الجزائر كمثال تونس

ومما لا شك فيه ان الحكم الذى صدر ضدنا فى نيويورك يأمرنا بان نبحث عن حل لقضية الجزائر يكون على نمط الحلول التى وجدناها للقضيتين التونسية والمغربية . ولهذا فان النهاية قد اتضحت ، ومثال الجزائر سوف يكون شبيها بمثال تونس ومراكش .

لان التفاوض مع الثوار ولو كان بعد وقف القتال ، والاعتراف بالواقع الجزائرى ولو كان بصورة جزئية ، والشروع فى انشاء مؤسسات نيابية تتقاسم النفوذ ، كل ذلك يؤدى بلا شك ان آجلا او عاجلا ، الى « التكافل » الذى ينتهى طبعا الى استقلال الجزائر وانفصالها عنا وهذا ما تريده هيئة الامم المتحدة وما تقصده من توصياتها .

فالذى تطلبه منا اذن الوفود المجتمعة فى نيويورك ، او بالاحرى الذى تامرنا به ، هو ان نتمادى فى سياستنا الافريقية التى ادت بنا الى خسارة مراكش وتونس ، وادت بحكومتى هذين البلدين الى الموقف العدائى الذى تقفانه منا الان فلولا تونس ولولا مراكش لانتهت الثورة الجزائرية منذ زمن بعيد ، ولهذا فانهما تتحملان قسطا كبيرا من المسؤولية كلما سقط جندى او مدنى فرنسى فى الجزائر .

الجزائر و « السوق المشتركة »

ولكنه يوجد فى فرنسا من سوء الحظ اناس كثيرون لا يقيمون وزنا لهذه الانكسارات المتتالية التى سببتها سياسة الانهزام والتراجع ، بل يطلبون منا ان نتمادى فى هذه السياسة ويحاولون ان يجعلوها جزءا من سياسة اوسع ترمى الى انشاء منظمة دولية كبرى تستهدف بدورها جعل افريقيا الفرنسية منطقة اوروبية وذلك بواسطة « السوق المشتركة الاوروبية »

كلا ان فرنسا لن تضحى بممتلكاتها الافريقية وهى الضمان الوحيد لوجودها ولاستقلالها ، فى سبيل خرافات ، وخيال .

وسواء أ أحب الاوروبيون جميعا او كرهوا ، وسواء ارضى الحارسون على وحدة اوروبا ام لا ، فان مصالحنا الحيوية لا توجد الا فى البحر الابيض المتوسط ، وفى افريقيا ، وفى صحراء افريقيا . وليعلم الذين يطلبون منا ان نتخلى عن الجزائر ، انهم يطلبون منا ان نعلن الافلاس

ولذا فانه يجب ان نقول لا لهؤلاء الانهزاميين لاننا لو تمادينا فى سياسة التخلى والانكسار التى يدعوننا اليها لكانت النتيجة الحتمية الانتحار ... والموت ... ونحن لا نريد ان نموت بعد .

السلاح الجوى الامريكى يدرس :

امكانية صنع طائرة تسير بسرعة ٣٠٠ الف كلم فى الثانية

افادت الصحف الامريكية ان الطيران الامريكى يدرس فى هذه الاونة اختراعين يخصان طائرات صاروخية تبلغ سرعتها سرعة الضوء اى ٣٠٠ الف كيلومتر فى الثانية . ويكون اندفاع هذه الصواريخ بالنور الذى يمد محرك الاندفاع بالقوى اللازمة ، ويقع استغلال النور بنالات جديدة تلتقط حتى القليل منه وتدفع بالطائرة الفضائية بسرعة تصل بها الى الكواكب القريبة مثل المريخ والزهرة فى مدة لا تتجاوز الخمسة عشر يوما .

ويقول المشرفون على مخابر سلاح الطيران الامريكى ان المحرك النورى كما يعبرون عنه يطلق جزئيات كهربائية تكون هى الدافعة للطائرة .

ومن الممكن الشروع فى صنع مثل هذه المحركات غير انه يجب ان يقع ضبط الوسائل التى ستدفع بالطائرة او الصروخ خارج نطاق الجاذبية الارضية .

مقتطفات

تعليل صحيفة ايطالية لتغيير وزير الخارجية السوفياتية

روما ـ عللت صحيفة (البوبولو استقالة وزير الخارجية السوفياتية **بثلاثة افتراضات :**

اولهما : ان الاتحاد السوفياتى آثر تعيين ديبلوماسى محنك داهية مثل قروميكو المقرب من خروتشيف احتمالا لاستئناف الاتصالات مع الغرب حول نزع السلاح وتوحيد المانيا والسلامة الاوروبية او العودة الى الحرب الباردة نظرا الى ان وزير الخارجية الجديد ستالينى النزعة ومن اتباع مولوطوف او ان شيبيلوف قد عزل للنتائج الفاشلة التى اسفر عنها (الاتجاه الجديد) نحو البلاد التابعة للاتحاد السوفياتى فى الشرق الاوسط .

ومضت صحيفة (البوبولو) فى قولها باننا تجاه هجوم مزدوج ضد خروتشيف لا يتناول فحسب تبديل شيبيلوف بل ان قرار الانتقاد الذى وافقت عليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفياتى يتناول تنظيم وادارة الصناعة فى روسيا .

فى عالم الجرائم

اكتشاف سرقة عظيمة بمغازة كبرى بباريس

كلف حاكم تحقيق بمحكمة (السين) باجراء ابحاث عن قضية سرقة كبرى بمغازة باريسية اذ تبلغ قيمة السرقة ثمانين مليون فرنكا .

وقد اعلمت ادارة المغازة مصالح الامن بان المعروضات تباع بنصف الثمن المعين

وتتركب العصابة من البائعين والبائعات والقباض العاملين بالمغازة وحرفاؤهم معروفون اذ يشترون منهم البضائع بنصف الثمن ويبيعونها فى الخارج ويحسبون حساب (لصوص الدار) وقد تمكن عون سرى من اكتشاف امر هاته العصابة والقاء القبض على غالبها ويبلغ عدد افرادها ستين شخصا ولا زال البوليس فى تتبع افراد بقية العصابة .

حكومة فى مولى ولها من العمر ١٣ شهرا



انها لم تقف على قدميها بعد واستسلمت للاغلبية تجرها جرا وتدربها على استخدام رجليها !.

كريشنا مينون يغمى عليه بقاعة مجلس الامن

اصيب الم. كريشنا مينون وزير الدولة الهندية ورئيس وفدها لدى الامم المتحدة باغماء لاثناء مناقشات مجلس الامن لقضية كشمير . والمعلوم ان طبيبه الخاص يصاحبه فى كل تنقلاته وقد ثبت لديه اثر فحص اجراه على رئيس الوفد الهندى بضغط دموى شديد فى الشرايين وهو يشعر بتعب منذ بداية الاسبوع الحالى . وقد اذن له طبيبه الخاص بالقاء خطابه امام مجلس الامن بشرط ان لا يستغرق نصف ساعة ولكنه واصل خطابه طيلة ساعتين سقط اثرهما على الارض مغشيا عليه ونقل حالا يمشى على عكازه الى مصحة المجلس لاخذ راحة مدة الفطور على امل رجوعه امام المجلس بعد الزوال .

طرائف الأنباء

على الكبار

اعلن منذ ايام فى مدينة لوس انجليس الامريكية عن فتح مقهى للاطفال الصغار به موائد وكراسى ملونة ، وجميع المشروبات حتى كوكتايل الحليب ، وبالطبع ليس فيه مشروبات روحية .

وكتب على باب المقهى (الدخول محجر على الكبار)

ساعة جديدة

عرضت اخيرا فى متحف بيزنسان للساعات ساعة غريبة ترشدك الى التاريخ واليوم والابراج والوقت فى ١٢٥ مدينة بالعالم ودرجة الحرارة والطقس، وبها ايضا بوصلة وآلة اخرى تعرفك بموقع النجوم .

الطيارون الامريكيون وحوادث السيارات

يقوم سلاح الطيران الامريكى بـ

حة
العام
ماعا عاما يوم
١٩٥٧) تحت
مود الرباعى العضو
الوسرية للاتحاد الجهوى
بمذ
التلاوة التقريرين الادبى
المصادقة عليهما وقع
الهيئة كما يلى :
ب العام ـ احمد بن نصر
عيته ـ على بن سعد
بين المال ـ احمد بن محمد بن
بين
كاهيته ـ بلقاسم بن محمود بن
محمد
حافظ اوراق ـ محمد بن
عيادة بن عمر
الكاتب العام

نشاط الحزب في كل ميدان

جامعة الجنوب

الشرقي بمدنين

جامعة مدنين

ان شعبة بني خداش المركزية بالسوق الجديد المجتمعة يوم ١٣/٢/١٩٥٧ في مؤتمرها السنوي تحت اشراف بعض اعضاء الجامعة قد صادقت على الهيئة الاتية :

الرئيس صالح بن الشيخ سعيد ـ الكاتب العام صالح بن رحومة بن فرج ـ مساعده مصباح بن كريم ـ امين المال الكيلاني بن عبد الرحمان ـ مساعده الكيلاني بن مسعود ـ مكلف بالدعاية مصباح بن صالح ـ مكلف بالشبيبة ضو بن الشيباني مكلف بالنهوض محمد بن عمر بن سعد ـ عضو اول عمر بن سعيد ـ عضو ثان سعد بن عبد الله

مؤتمر شعبة بني خداش المركزية بالسوق الجديد

افتتح مؤتمر شعبة بني خداش المركزية بالسوق الجديد في ١٣ فيفري ١٩٥٧ على الساعة الثانية بعد الزوال تحت اشراف اعضاء الجامعة الدستورية لمدنين وبعد المناقشة وتبادل الاراء وقعت المصادقة على الهيئة واللوائح التالية :

اللائحة السياسية

وبعد فان احرار شعبة بني خداش المذكورة تعرب لكم بارتياح عن كامل تاييدها المطلق لاعضاء حكومتها الوطنية الحرة ورجال حزبها العتيد في جميع مواقفكم الصالحة ولاسيما التفاتتكم الاخوي لشقيقتنا الجزائر المكافحة

اللائحة الاقتصادية

ان احرار الشعبة المذكورة توجه كامل تاييدها وترفع لكم طلبها بالنظر اليها بعين الراحة لاحياء الاراضي بالابار وتسويل الطرقات لا سيما الطريق الموصل الى مدنين ورفع الامية بالمدارس وتشغيل العملة وتتمنى لحكومتها مزيد التقدم نحو الرفاهية والازدهار .

. . . . . .

ان شعبة قصر الجريد المجتمعة يوم الاحد في ١٠ فيفري ١٩٥٧ في مؤتمرها السنوي تحت اشراف اعضاء الجامعة قد صادقت على الهيئة الاتية :

الرئيس محمد السنوسي ـ الكاتب العام سعد بن رحومة ـ مساعده محمد بن سعد عزال ـ امين مال الطاهر بن علي بن مسعود مساعده خضر بن خليفة بن مسعود الدعاية محمد بن علي الجامعي النهوض الاجتماعي : يحي بن الحاج حسن ـ الشبيبة علي الصويعي ـ عضو اول سعد بن عبد الجواد ـ عضو ثاني محمد بن علي بن الحاج عمر

. . . . . .

ان شعبة الدرغولية المجتمعة يوم ١٥ فيفري ١٩٥٧ في مؤتمرها السنوي تحت اشراف بعض اعضاء الجامعة قد صادقت على الهيئة الاتية بالاجماع

الرئيس : الهوش المرزوقي ـ كاتب عام : علي بن الحاج احمد الوردني ـ مساعد : احمد بن علي اللهيوي ـ امين مال : علي بن ضو الجرائي ـ مساعده : عبد الله بن علي الجامعي ـ مكلف بالدعاية الهادي بن الحاج حسين ـ مكلف بالنهوض : الجليدي بن الحاج خليفة ـ مكلف بالشبيبة : عبد السلام بن فضل ـ عضو اول : صالح بن اعريف السوردني ـ عضو ثان : علي بن ضو الحمروني

ان شعبة قصر الحلوف الجديدة المجتمعة يوم ١٢ فيفري ١٩٥٧ في مؤتمرها السنوي تحت اشراف بعض اعضاء الجامعة قد صادقت على الهيئة الاتية :

الرئيس نصر بن موسى بن علي : الكاتب العام : سعيد بن محمد بن معتوق ـ مساعده ضو بن علي بن ضو ـ امين مال المبروك بن ضو بن علي ـ مساعده محمد بن الشيباني بن معتوق ـ مكلف بالدعاية محمد بن علي بن مصباح مكلف بالنهوض محمد بن عمار بن مبارك ـ مكلف بالشبيبة محمد بن موسى بن علي ـ عضو اول سعيد بن موسى الصويد ـ عضو ثاني مصباح بن علي بوزيد

ـ × ـ

ان شعبة الاباريسد المجتمعة يوم الاثنين ١١ فيفري ١٩٥٧ في مؤتمرها السنوي تحت اشراف بعض اعضاء الجامعة صادقت على الهيئة التالية :

الرئيس احمد بن محمود الضويلع ـ الكاتب العام المبروك بن علي الكمتنر ـ مساعده عبد الجواد بن احمد الزوق ـ امين المال علي بن ابراهيم الكمتنر ـ مساعده احمد بن مسعود مكلف بالدعاية احمد بن عبد القادر ـ مكلف بالنهوض محمد بن محمود مكلف بالشبيبة عبد الله بن محمد عضو اول بوبكر النجار ـ عضو ثاني سعد دغري.

ان شعبة الكركرية المجتمعة يوم الاحد في ١٠ فيفري ١٩٥٧ في مؤتمرها السنوي تحت اشراف اعضاء الجامعة قد صادقت على الهيئة الاتية :

الرئيس صو بن علي بن عبد القادر ـ

الكاتب العام المختار بن الحاج علي ـ مساعده الكيلاني بن عبد الحفيظ ـ امين مال ضو بن المبروك ـ مساعده عثمان بن علي بن مصباح ـ مكلف بالدعاية احمد لوصيف

مكلف بالشبيبة مسعود بن ضو بن علي ـ مكلف بالنهوض الاجتماعي مسعود بن محمد بن محمد الكعاكي

اعلان غيبة

تعلن المراة شاذلية بنت محمود ابن نصر المثلوثي ان زوجها حسن ابن محمد معاوية تغيب عنها الى مكان مجهول وتركها بلا نفقة وانها قامت عليه بنازلة شرعية في ذلك قيدت بالمحكمة الشرعية لعليا بالحاضرة تحت عدد ٦٦٨٣٦ عام وعدد ٥٤٥٠٥ مالكي وعدد ٣٦٣٣ بالمحكمة الابتدائية بالحاضرة وعليه فمن له معرفة بمقر الزوج المذكور او بمال او بمال له فليعلم بذلك الشيخ سيدي رئيس المحكمة الابتدائية بالحاضرة في مدة اقصاها ثلاثون يوما من نشر هذا وكتب عن اذنه في جمادى الثانية وفي جانفي ١٣٧٦ـ١٩٥٧

جامعة تونس

لجنة النهوض الاجتماعي بالملاسين

قامت لجنة النهوض الاجتماعي التابعة لشعبة الملاسين في صبيحة يوم الاحد ١٧ فيفري ١٩٥٧ على الساعة الحادية عشر بحملة تطهيرية بمنطقتها شارك فيها جمع غفير من الدستوريين يتقدمهم مسؤولو الشعبة فقاموا بهاته الحملة حاملين المكانس والجرارات لرفع الاوساخ وطافوا جميع انحاء المنطقة يوزعون المناشير التي تتضمن توجيه السكان للوقاية من الاوساخ وحمل المزابل المتفرقة الى اماكنها المعدة لها وبهذا العمل فان الشعبة متيقنة من ان جميع السكان سيتفهمون العبرة العظيمة من ذلك عند ما شاهدوا هيئة الشعبة والدستوريين ينظفون بانفسهم حيهم . فالرجاء من بلدية الحاضرة ان تمدنا بالوسائل النافعة لتنظيم وتطهير الحي البائس في اقرب الاجال

تبرعات لمشروع الحي الزيتوني بالوسط

ان هيئة مشروع الحي الزيتوني بالوسط تشكر وتحيي همة السادة الاسخياء الذين تبرعوا على المشروع بالمقادير المبينة امام اسمائهم :

٥٠٠٠٠ السيد محرز الذهبي
٥٠٠٠٠ السيد محسن الذهبي
٥٠٠٠٠ السيد احمد الذهبي
١٠٠٠٠ السيد عبد القادر القائد
١٠٠٠٠ السيد محمد بن عبد الله الجريدي
٤٠٠٠٠ السيد رمضان شلبي
٣٠٠٠٠ السيد لعكرمي حفوز
١٠٠٠٠ السيد محمد العبيدي حفوز
١٠٠٠٠ السيد محي الدين حفوز
١٠٠٠٠ السيد احمد سيالة
١٠٠٠٠ السيد الحاج عمار اللافي
١٠٠٠٠ السيد الطيب ابن الحاج بلقاسم
٥٠٠٠٠ السيد احمد بن جاء بالله
٣٠٠٠٠ السيد الحكيم احمد الدهيشي
٢٥٠٠٠ محمد بن عمار
٢٠٠٠٠ السيد محمود بن حسن
٢٠٠٠٠ السيد بلقاسم بن علي ابن حمودة
٢٠٠٠٠ السيدة المراة الفاضلة خديجة بنت محمد الكرد
١٥٠٠٠ السيد عمارة بن الغربي
١٥٠٠٠ السيد احمد بن صميدة
١٥٠٠٠ السيد علي بن صالح
١٠٠٠٠ السيد الصادق الخذيري
١٠٠٠٠ السيد الاخضر بن العربي
١٠٠٠٠ السيد محمد الصالح ابن جاء بالله
١٠٠٠٠ السيد محمود بن صميدة
١٠٠٠٠ جمعية الاسرى المسلمين
١٠٠٠٠ السيد الاستاذ محمد الفالح
١٠٠٠٠ السيد الحاج عبد الواحد بن عمو
١٠٠٠٠ السيد بلقاسم بن خذيرية
١٠٠٠٠ السيد عمارة الشرقي
١٠٠٠٠ السيد حسين بن عمار
١٠٠٠٠ حسن بن عمار
١٠٠٠٠ السيد المولدي بن حمودة
١٠٠٠٠ السيد علي ابن عمارة
١٠٠٠٠ السيد البشير بن محمود بن الشاذلي
٢٠٠٠٠ السيد علي بن الشيعان
١٠٠٠٠ السيد محمد بن مصطفى
١٠٠٠٠ السيد عبد الحميد العبيدي
١٠٠٠٠ السيد عمر ابن الحاج سالم
١٠٠٠٠ السيد الشيخ المكي العاشوري
٢٥٠٠٠ السيد الحاج العمراني الشيحاوي
٢٠٠٠٠ السيد محمود بن علي الاطرش
١٥٠٠٠ السيد العيد بن محمد
١٠٠٠٠ السيد علي بن بلقاسم ابن محمد
١٠٠٠٠ السيد الوصيف بن احمد بن عبيد
١٠٠٠٠ السيد عبد السلام ابن صالح بن حسن
١٠٠٠٠ السيد محمد بن الحاج علي بن خليفة

وان مجموع ما تحصل من مناطق جلاص موزع لحد الان على الصورة الاتية :

حفوز	٤٥٥٠٠٠
سيدي علي نصر الله	٣٥٦٥٠٠
العلا	٣٤٦٧٠٠
الحاجب	١٩٤٥٠٠
الهوارب	١٢٧٠٠٠
سيدي عمر	١٠٥٠٠٠
السبيخة	٤٥٥٠٠
البحاير	٣٣٦٠٠

والهيئة تعبر عن شكرها لجميع المتبرعين وتخص سيادة رئيسها الشرفي السيد والي القيروان بمزيد الثناء لبذله مساعدات عظيمة للمشروع الذي تبناه وترجو للجميع من الله حسن الجزاء .

مركز دار الثقافة بالقيروان

(بقية ما بالصفحة الرابعة)

والحاضرة مجراها الطبيب كما يفعل عصير التفاح

ـ قال لي سعادة الوالي الناشط انني ابذل كل جهودي لانقذ ذخيرة الكتب من الجامع الكبير الى مركز عام للثقافة انا مستعد لاشيد له جناحا عظيما ضخما انيقا يحوي مكتبة الجامع الكبير ومكتبة ابي زمعة البلوي ومكتبة الجمعيات الثقافية .. وبعض المكتبات الخاصة التي تتبرع بها العائلات القيروانية .

ـ وقال انني ساجعل اجنحة صغيرة تحمل اسم وصورة كل متبرع بمكتبة من العائلات التي تملك العديد منها وساقدم ضمانا متاكدا بحفظها وبسلامتها وبعرضها للعموم ينتفع بما في بطنها من خيرات فكرية

ـ وقال انني بدون واسطات استطيع ان اشيد مبنى القصر في اقرب وقت وبارخص ثمن لان سواعد الشبيبة العاملة هي التي ستتولى تشييده وبناءه .

ـ وقال عندئذ نستطيع ان نجعل صالونا فسيحا للاجتماعات الدورية التي تضم رواد الثقافة فتحتك الافكار بالافكار وتخرج العصارة طيبة لذيذة .

ونستطيع ايضا ان نصدر نشرية شهرية تكون « صدى النادي الادبي » يتولى رعايتها السيد الحليسوي الرجل المخلص لرسالته المتفاني في العناية بصحة الفكر التونسية وتغذيته بالدسم الشهي من المشاكل الجديدة الطازجة

.. نحن قد تملكنا الاعجاب المتناهي بحزم الوالي المصلح الذي يوالي جهودا عظيمة يشكر عليها ويثنى عليه .. خصوصا وقد راينا باعيننا المظهر الجديد الذي اصبحت عليه قيروان اليوم

كيف اصبحت نظيفة .. وكيف هي مقبلة على مستقبل نتنبأ له بالازدهار الحق .

وعند ما شكرنا سعادة الوالي في وجهه قال لنا هذا واجب لا يشكر عليه واكد لنا انه سيعمل بتفان لجعل القيروان قبلة اهل الفكر عندما تصبح الكتب والمراجع التاريخية في متناولهم فيعتمدونها في جميع ما يكتبون ويحاضرون، خصوصا وقد علمنا انه سيصبح بالقيروان متحف عام لجميع الاثار التاريخية الباقية فتنظم ويكتب عليها تاريخها وتكون على مشهد من جميع الزائرين .

.. هكذا نستطيع ان نطمئن على مصير ثورة الفكر الباقية في كتب الاقدمين وعلى ثروة التاريخ الماجد الباقية في الاثار الموحية بالعظمة والحضارة

ونامل ان تجد كل هذه المساعي تفهما عميقا من المسؤولين الذين نتمنى ان يساعدوا سعادة الوالي ان لم يسابقوه الى احكام عمليات الحفظ والتعجيل بمراحل احياء الحضارة . حتى تكون القيروان قبلة الشعب كما كانت في الماضي تساعد على انتشار الوعي القومي لضمان روح التفاني والبذل الوطني

.. وبذلك نؤكد عزمنا من تخليص الشبيبة من تكاليف المركزية التي قضت بحصر الوعي في منطقة محدودة واتلاف بقية الشعب في ظلمات الجهل والاثافي وهو مايعاكس مطامحنا وعزائمنا العاملة لتعميم الوعي ونشره .

تطور الاحداث

بقية ما بالصفحة الثالثة

سحب قواتها ويؤكد في نفس الوقت عزم الامم المتحدة على فرض حرية الملاحة في خليج العقبة

وينكب المـ همارشولد في هذه الاونة من جهته على درس مشروع التسوية المؤقتة لمشكلة السويس ، ومن المعلوم ان هذا المشروع تقدمت به منذ يومين كل من اميركا والنرويج وبريطانيا وفرنسا ، وينص المشروع المذكور على استعمال القناة واستئناف الملاحة فيها بدون انتظار تحديد الوضع النهائي لشركة القناة ، ولكن مصر قد اعلنت ضمنيا عن لسان السيد علي صبري مدير ديوان الرئيس جمال عبد الناصر انها ترفض المشروع الرباعي هذا

المخطوطات بالاقطار

(بقية ما بالصفحة الرابعة)

سنة ١٩٤٦ ، معهدا لاحياء المخطوطات العربية المتفرقة في جميع انحاء المعمورة ، وجمع تصاويرها كلها فيه لتكون مرجعا لمن يبتغي الحصول على شيء من نسخ صورها لقاء اسعار معتدلة يدفعها الى المعهد . وقد وفق هذا المعهد خلال السنوات العشر التي مضت على انشائه ان يصوروا نحوا من ثلاثة عشر الف مخطوط بالميكروفلم ، اي بالصور المصغرة جدا التي تقرأ بالالة القارئة المكبرة . ولئن كان لا يزال امام هذا المعهد اشواط طويلة جدا من العمل ، عليه ان يقطعها في المستقبل

الاتحاد العام التونسي للشغل

فرع نقابة التعليم العمومي بالقيروان

انعقد اجتماع بدار الاتحاد الجهوي بالقيروان تحت رئاسة الاخ الهادي الصفار وكتابة الاخ محمد بن عبيد .

وبعد ان القى الزميل احمد بوخيط بسطة حول آخر اجتماع عقده الفرع وبعد ان اعلن موافقة الحاضرين عن التقريرين الادبي والمالي .

وبعد ان ادرجت قائمة باسماء المترشحين واجريت الانتخابات اسفرت النتيجة عن انتخاب الاخوان الاتية اسماؤهم :

احمد بن عبيد كاتب للفرع
بوراوي البصيلي كاتب اللغة العربية
حسن البصيلي كاتب اللغة الفرنسية
محمود اللطيف امين مال الفرع
الهادي بوحوالة عضو
مصطفى كريم عضو

والهيئة المذكورة اعلاه تعرب عن تعلقها المتين بمنظمتها العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل ويعربون عن ولائهم واخلاصهم للحكومة الشعبية وعلى راسها المجاهد الاكبر الحبيب بورقيبة ويعربون له عن تاييدهم التام في جميع الاعمال التي يقوم بها في الداخل والخارج

عن الهيئة
احمد عبيد

نقابة عملة الغابة بعين

ان عملة الغابات بمنطقة عين بيطار والدمنة بجهة بنزرت المجتمعين يوم الاحد في ١٠ فيفري ١٩٥٧ بدار الاتحاد الجهوي للاتحاد العام التونسي للشغل ببنزرت تحت رئاسة الاخ رشيد باش طبجي الكاتب العام المساعد للاتحاد المذكور بعد بسطة القاها الكاتب العام تم تكوين الهيئة التالية :

الكاتب العام : الشافعي بن احمد بن عياد

كاهيته يوسف بن عليه بن عمر التستوري

امين المال : يوسف بن صالح بن علي الدريدي

كاهيته : زروق بن طاهر بن حسين

حافظ اوراق : رشيد بن احمد الدرويش

أعضاء : احمد بن عبد الله مجيد
: رشيد بن صالح بالحاج .

عن الكاتب العام

الاتحاد الجهوي بسوق الاربعاء

اثناء جولة نقابية نظمها الاتحاد الجهوي بسوق الاربعاء بجهة نبر انعقد اجتماع بمنجم وادي الكحل وقع فيه تجديد هيئة النقابة التي تكونت كما ياتي:

الكاتب العام :سالم بن شريف
كاهيته : حسن بن اخضر

امين مال :الرزقي بن عيسى
كاهيته :عمر بن علي الجلاصي
حافظ اوراق : خضر بن عمارة
الكاتب العام

نقابة عملة وزارة الفلاحة بمقرن

انعقد اجتماع عام لعملة وزارة الفلاحة بمقرن يوم الاربعاء ٧ فيفري ١٩٥٧ تحت رئاسة الاخ الشاذلي بن عبد الرحمان الجباري عضو الهيئة الادارية للاتحاد الجهوي بتونس .

فرع نقابة التعليم منزل بوزلفة

اجتمع معلمو فرع منزل بوزلفة وبني خلاد التابع للنقابة التونسية للتعليم العمومي وكونوا فرعا نقابيا تابعا للاتحاد العام التونسي للشغل ، وبعد الاقتراع تشكلت هيئة على الصورة الآتية المتركبة من السادة :

كاتب عام : عبد الرحمان الجمال

كاهيته : حافظ الداموجي
امين المال : الطيب جمعه
كاهية : محمد السمين
حافظ الاوراق : صالح القبي
الكاتب العام
عبد الرحمان حمادي

الاتحاد الجهوي بسوسة اجتماع الهيئة الادارية لائحة

الجهوي بسوسة يوم السبت ٢ فيفري على الساعة الخامسة مساء بدار الاتحاد وهي تسجل بكمل ارتياح تمديد موسم الحلفة وتطالب باحداث معمل لعجين الحلفة لتتمكن مناء سوسة من الازدهار

تطالب بتعيين مفقد للشغل بالمهدية

ـ باحداث مجلس اعراف بالمهدية

بفتح اشغال كبرى ذات مصلحة عمومية .

ـ بانشاء نظام للمنح العائلية يتمتع به عملة الفلاحة

بترسيم عملة الدولة والمعاهد العمومية طبقا لقرار ١٥/١١/٥٦

والهيئة الادارية للاتحاد الجهوي بسوسة نظرا الى الرسالة التي عهدت اليها والمصلحة العامة التي تعمل لاجلها . تنادي جميع عملة الساحل ان يوحدوا صفوفهم تحت لواء المنظمة العتيدة الاتحاد العام التونسي للشغل .

الكاتب العام
محمد القطاط

الاتحاد الجهوي بالوطن القبلي نابل

عقد الاتحاد الجهوي بالوطن القبلي بنابل اجتماعا خاصا بعملة الفلاحة ببوعرقوب حضره عدد كبير من العملة .

وبعد بسطة ضافية حول الحالة الاجتماعية والاقتصادية القاها الاخ علي غلاب وقع تكوين نقابة فلاحية على الصفة التالية :

الكاتب العام ـ امحمد بالقايد .
كاهية ـ اجهيدي رحومة .
امين المال ـ المنجي بن يوسف الباصومي .
كاهيته ـ فرج بن خليفة بن حسن
حافظ الاوراق ـ عبد السلام العتروس .
عضو اول ـ العروسي بن علي
عضو ثاني ـ عثمان بن مسعود .
الكاتب العام
علي غلاب

نقابة عملة الفلاحة بالحسيين

عقدت نقابة عملة الفلاحة بالحسيين التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل اجتماعا عاما يوم الاربعاء (٦/٢/١٩٥٧) تحت رئاسة الاخ محمود الرباعي العضو بالهيئة الادارية للاتحاد الجهوي بتونس .

وبعد تلاوة التقريرين الادبي والمالي والمصادقة عليهما وقع تشكيل الهيئة كما يلي :

كاتب العام ـ احمد بن نصر
كاهيته ـ علي بن سعد
امين المال ـ احمد بن محمد بن حسين
كاهيته ـ بلقاسم بن محمود بن محمد
حافظ اوراق ـ محمد بن حميدة بن عمر
الكاتب العام

الاتحاد التونسي للشغل

يعقد اجتماعا بقاعة البالماريوم

نظم الاتحاد الجهوي بتونس التابع للاتحاد التونسي للشغل اجتماعا نقابيا جبارا يوم الاحد ١٧ فيفري الجاري بقاعة البلماريوم برئاسة الاخ الحبيب عاشور وحوالي الساعة التاسعة والنصف غصت القاعة الفسيحة ومعابرها بالالاف الشغالين والموظفين

وافتتح الاجتماع الاخ محمد كريم بدقيقة صمت ترحما على ارواح الشهداء وفي مقدمتهم فرحات حشاد والهادي شاكر . ثم القى كلمة قال فيها ان فكرة الاتحاد التونسي للشغل انبعثت في هذه القاعة حيث ان المؤتمر الاخير الذي انعقد بها لم تزل اثناءه الخلافات . ولذا تكون الاتحاد التونسي للشغل ليعمل بالطرق التي يراها صالحة لبلوغ غاية الشغالين في نطاق الصالح القومي العام .

ثم اسندت الكلمة الى الاخ احمد ابن عبد القادر نيابة عن الاخوان العمال المغاربة فحيا الحاضرين باسم اخوانه وعبر عن ارتياحه لهاته المنظمة التي اثبتت انها تعمل لتحسين حالة العمال .

ثم اسندت الكلمة الى الاخ العابد مراد فحيا الحاضرين باسم نقابة التعليم الثانوي وشكر قادة الاتحاد لتبصرهم بتكوين هاته المنظمة التي برهنت اعمالها على اهتمامها بالدفاع عن الشغالين

ثم تلاه الاخ مراد بوخريص الكاتب العام للاتحاد القومي للموظفين التونسيين فاستهل كلمته بالاية الكريمة (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)

ثم استعرض الحركة النقابية التونسية واطوار كفاح الاخ فرحات حشاد باعث الحركة النقابية وبين ان فرحات لم يمت في نظرنا لان اعضاده الحقيقيين ساروا في المنهاج الذي سطره

وباثره احيلت الكلمة الى الاخ محمود الغول فاستعرض اطوار الخلاف الذي ادى الى تاسيس الاتحاد التونسي للشغل .

واحيلت الكلمة في الختام الى الاخ الحبيب عاشور فوقف في عاصفة من التصفيق الحاد والهتاف المتواصل واستهل خطابه بشكر الحاضرين لحضورهم اول اجتماع ينظمه الاتحاد التونسي للشغل في مثل هذا العدد الجبار وقال اننا لم نقصد من تاسيس الاتحاد التونسي للشغل الا السير بالحركة النقابية في المنهاج القويم لتعميم السعادة والرفاهية وتوزيعها توزيعا عادلا على كافة الطبقات بدون استثناء .

ثم قال : ان العملية التي قمنا بها لم تكن عملية انشقاق بمعناها الضيق وانما هي عملية ترمي الى جعل الحركة النقابية مركزة على اسس ديموقراطية خالصة .

ثم عبر عن ان عزيمة الشغالين وكفاحهم لم يهنا فبعد مشاركتهم الفعالة في معركة التحرير هم الان على اتم الاستعداد للمشاركة في البناء والتشييد

كما اوضح بان الاتحاد التونسي للشغل لا يفر من الوحدة النقابية التي ضبطت قواعدها بحضور الرئيس بورقيبة وقبلت من طرف الاتحاد العام التونسي للشغل وممثلي الاتحاد التونسي للشغل

ثم حث النقابيين على ملازمة الاخوة والتكتل وعدم الانقياد الى دعاة الفوضى والاضطراب حفظا للوحدة واعانة الحكومة الشعبية على تدعيم استقلال البلاد وجلاء الجيوش الغاصبين عن ترابنا

عبد المؤمن بن علي

(بقية ما لصفحة الرابعة)

البلاد التونسية ، وبطر قدحها الذي اتت منه سنين . ثم سقطت بعد المهدية صفاقس وجربة وقرقنة ثم طرابلس ، ووصلت جيوش عبد المؤمن بعد ذلك الى حدود مصر وكان فيها الفاطميون في آخر عهدهم ففي سنة ١١٦٠ اصبحت امبراطورية الموحدين تشمل المغرب الاقصى وقسما كبيرا من اسبانيا . الجزائر الحالية . البلاد التونسية . وكان الموحدون يديرهم افارقة . هذا وان عبد المؤمن لم يكن حربيا فقط وانما منشئا منظما فاعتنى بالفلاحة وارغم الرحل على الاستقرار بالارض وخدمتها مما ادى الى ازدهارها . ثم قام بعملية اخرى وهي احصاء الاراضي المزروعة باعتماده على اختصاصيين ومهندسين وكون خرائط للاملاك وراقب الموظفين الماليين . وكون ميزانية بالمعنى العصري واعتنى بالتاسيس والبناء واشهر ما بناه جامع تلملال . عاصمة المهدي اجلالا له وعاصمة عبد المؤمن قبل استيلائه على مراكش اذ بعد سقوطها اصبحت عاصمته .

فعبد المؤمن بن علي رمز الموحدين في الشمال الافريقي .